

أمل نتنياهو في إعادة انتخابه معلق بنجاح حملة لقاح كورونا

المشهد على التلفزيون الوطني، وتواجد في العيادات الصحية لتحية مليون و500 ألف شخص سيتم تطعيمهم، مع بث كلا الحدثين مباشرة على موقع "يوتيوب".

ويتفاخر نتنياهو بعلاقاته مع الرؤساء التنفيذيين لشركة فايزر ومودرنا، مما يعني أن صلاته ساعدت في الحصول على الملايين من جرعات اللقاحات التي يصعب الحصول عليها. وقال مؤخرًا بسخرية "إنني أتحدث إليهم طوال الوقت".

من غير الواضح ما إذا كانت رسالة نتنياهو ستلقى صدى لدى الناخبين الذين فقدوا وظائفهم مع دخول البلاد في عملية إغلاق ثالثة

وفي الأسبوع الماضي، رحب نتنياهو بالجاسوس الأميركي المدان جونانان بولارد في إسرائيل، متوجًا بذلك قصة استمرت 35 عامًا. وقال نتنياهو على مدرج المطار في منتصف الليل "يا لها من لحظة!، وفيما لم تتم الدعوة أي وسائل إعلام مشاهدة اللحظة أصدر مكتب نتنياهو في وقت لاحق صورًا ومقاطع فيديو على الهاتف الذي التقطها أحد المساعدين.

أما المواد والمقاطع التي يوزعها حزبه السياسي، لللكود، فتذهب إلى ما هو أبعد من ذلك؛ ففي نوفمبر، صدر مقطع فيديو لنتنياهو وهو يقص شعره ويذهب إلى متجر للخضروات، وهي رسالة مفادها أنه كان يؤدي دوره في مساعدة الشركات المتعثرة التي تضررت من الأزمة الاقتصادية في البلاد.

وبيقى من غير الواضح ما إذا كانت إسرائيل ستشتري ما يكفي من اللقاحات لمواكبة الوتيرة المتسارعة لعملية التلقيح. كما أنه من غير الواضح ما إذا كانت رسالة نتنياهو ستلقى صدى لدى جافل الناخبين الذين فقدوا وظائفهم خاصة مع دخول البلاد في عملية إغلاق ثالثة حيث تواجه تفشيًا جديدًا للوباء.

وفي غضون ذلك، تلوح في الأفق محاكمة نتنياهو بتهمة الفساد، والتي من المقرر أن تستأنف في الأسابيع المقبلة. ووجهت إليه تهمة الاحتيال وخيانة الأمانة وقبول الرشاوى. وتزعم أخطر الاتهامات أنه روج للوائح المرعبة التي استفادت منها شركة "بيزك" للاتصالات في مقابل تغطية تاتي لصالحه على موقع "والا"، الإخباري الشهير للشركة.

القُدس - بالنسبة إلى رئيس الوزراء المبهوس بوسائل الإعلام بنيامين نتنياهو، وصل لقاح فايرس كورونا في الوقت المناسب. ومسح اقتراح موعد الانتخابات في مارس، وضع نتنياهو حملته التطعيمية الرائدة عالميًا في قلب حملته لإعادة انتخابه، حيث أطلق حملة إعلامية قوية تصوره على أنه يقود البلاد بمفرده تقريبًا للخروج من أزمة الوباء. ويبدو أنه يراهن على أن جهود التلقيح الناجحة يمكن أن تقنع الناخبين بنسيان محاكمة الفساد والأضرار الاقتصادية الناجمة عن أزمة فايرس كورونا.

وكثيرًا ما يحاول نتنياهو -مثل صديقه الحميم دونالد ترامب وغيره من قادة العالم- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمؤتمرات الصحافية الخاضعة لرقابة مشددة لتجاوز وسائل الإعلام التقليدية.

ولكن خدمت هذه الإستراتيجية نتنياهو في الكثير من الأحيان بشكل جيد، فإن هوسه بالتحكم في السرد يهدد بنتائج عكسية. وساهمت تكتيكات نتنياهو في اندلاع انتفاضة جديدة داخل حزبه، حيث اتهمه اثنان من المشفقين عن الحزب بخلق "جو شخصي" في خطابات استقالتهما.

ومنذ أن أصبح أول إسرائيلي يتم تطعيمه قبل أسبوعين في حدث احتفالي تم بثه على الهواء مباشرة على التلفزيون الوطني، قام مكتب نتنياهو بضغط تدفق مستمر من البيانات والتغريدات ومقاطع الفيديو التي تظهر رئيس الوزراء يمدج فضائل اللقاح ويدعي أن له الفضل في جعلها متاحة للجمهور.

وقال نتنياهو مؤخرًا للعاملين بالمجال الصحي في عيادة في بلدة عربية بشمال إسرائيل بينما ناشد السكان الحصول على اللقاح "أحضرت اللقاحات، وأنتم تعطون اللقاحات. العالم كله مندهش من إسرائيل".

وإسرائيل العديد من التقديرات، حققت ما يزيد قليلًا عن أسبوعين، أعطت لقاح فايزر، أي ما يقارب 15 في المئة من سكانها. وهذا هو أعلى مستوى في العالم على أساس نصيب الفرد، حيث تهدف إسرائيل إلى تطعيم معظم السكان بحلول نهاية شهر مارس، في وقت قريب من موعد الانتخابات.

وجعل نتنياهو الحملة ذات طابع شخصي للغاية. ورحب بأول شحنة لقاحات في المطار. وقد تم تطعيمه وأذيع

أردوغان يستعيد أتباعا لفتح الله غولن: جلب أم اختطاف

الداخلية التركية تعلن استعادة مطلوبين من أوكرانيا



غولن صداع مزمن في رأس أردوغان

إن المداهمات ضرورية للتخلص من تأثير غولن في هيئات حكومية. ويستخدم القضاء كأداة لدعم البرامج السياسية في تركيا منذ عشرات السنين. ويقول خصوم أردوغان إن القضاء استخدم في عهده كعراوة سياسية وتعرض للتعذيب بدرجة غير مسبوقة. وفي ظل حملة التطهير التي شنها أردوغان تم عزل الآلاف من القضاة والمدعين وفق بيانات الحكومة نفسها. وحل محلهم قضاة جدد لا يمتلكون الخبرة وغير مؤهلين للتعامل مع الزيادة الكبيرة في أعباء العمل من جراء القضايا المرتبطة بمحاولة الانقلاب.

وبينت حسابات رويترز من واقع بيانات وزارة العدل أن 45 في المئة على الأقل من القضاة والمدعين البالغ عددهم حوالي 21 ألفا تقريباً لديهم الآن خبرة لا تتجاوز ثلاث سنوات.

وقال النائب التركي زين العمري من حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي "نحن لا ندعي أن القضاء كان مستقلاً عن الحكومات من قبل. لكن لا مثيل لفترة كهذه تلوح فيها الحكومة بالقضاء كسيف مسلط على السياسة ولاسيما المعارضة".

وترد الحكومة التركية بالقول إن نظامها القانوني متقدم مثل أي دولة غربية وإن التهديدات الموجهة لأمنها الوطني تستلزم قوانين صارمة لمكافحة الإرهاب.

ويرى مراقبون أن النظام التركي يحاول من خلال جلب معارضيه من الخارج الرفع من معنويات أجهزته الأمنية والقضائية التي فشلت في تعقب معارضي أردوغان في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية. وتتهم الحكومة التركية غولن بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها البلاد عام 2016، كما تقول أنقرة إن غولن يقود تنظيمًا للتغلغل في أجهزة الدولة والجيش للانقلاب على الحكومة.

وتصنف أنقرة حركة غولن منظمة إرهابية، فيما ينفي غولن، الحليف السابق لأردوغان، هذه الاتهامات.

ومنذ محاولة الانقلاب، احتُجز حوالي 80 ألف شخص تمهيداً لمحاكمتهم وتم فصل أو وقف حوالي 150 ألف موظف مدني وعسكري عن العمل. وطرد أكثر من 20 ألفاً من الجيش وحده.

وقضت محكمة تركية في نوفمبر بحبس قادة الانقلاب مدى الحياة وأدانت المئات من ضباط الجيش والطيارين والمدنيين في المحاولة الفاشلة للإطاحة بالرئيس.

ولا يبدو في الأفق أي مؤشر على تباطؤ تلك العمليات، وسط تقارير يومية تقريبا عن مذكرات توقيف يتم إصدارها رغم انتقادات من حلفاء غربيين ومدافعين عن حقوق الإنسان.

ويقول منتقدون للحكومة إن أنقرة تستخدم الإجراءات المقمعة لاستهداف معارضين، لكن مسؤولين أتراكا يقولون

مقيمين في كوسوفو من دون علم رئيس وزراء كوسوفو راموش هاراديناي، الذي أقال إثر العملية وزير داخلته ورئيس جهاز الأمن الداخلي. وقال هاراديناي حينها "نفذت العملية بكاملها، من إبطال تصاريح إقامة الأتراك الستة واعتقالهم وترحيلهم العاجل من أراضي كوسوفو وتسليمهم سرًا إلى تركيا، دون علمي وإذني".

ونفذت أجهزة الاستخبارات التركية عدة عمليات خطف وترحيل قسري ضد معارضي النظام في كل من مولدوفا وجورجيا وأوكرانيا وكوسوفو. ودعا النائب الألماني في البرلمان الأوروبي هيلموت سكولز إلى ضرورة مساهمة الدول التي سمحت بتجنيد تلك العمليات، رغم سعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وتقديمها للوعود بالالتزام بمعايير كوبنهاغن، بينما تخالف تصرفاتها ذلك.

ووفقًا لتقارير رسمية، أرسلت تركيا 570 طلبًا لتسليم "المجرمين" إلى 94 دولة في السنوات الثلاث والنصف الماضية. واختطف أكثر من 100 عضو من حركة غولن في الخارج، من قبل المخابرات التركية، وأعيدوا إلى تركيا، وحسب ما ورد، فقد تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة وحرّموا من حق المحاكمة العادلة.

أثار بيان وزارة الداخلية التركية المبهوم والذي جاء فيه أنها استعادت مسؤولين اثنين مرتبطين برجل الدين فتح الله غولن، من أوكرانيا، تكهنات بشأن الآليات التي اعتمدها أنقرة لاستعادة المطلوبين خاصة وأن لتركيا سوابق عديدة في عمليات اختطاف المعارضين السياسيين من خارج الحدود خاصة في أوروبا الشرقية.

أنقرة - أعلنت وزارة الداخلية التركية، الأربعاء، إحضار مسؤولين اثنين من اتباع رجل الدين فتح الله غولن، الذي تتهمه السلطات بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016، من أوكرانيا وإحالتها للمثول أمام القضاء التركي، فيما لم تذكر الوزارة كيفية جلب المتهمين إن كانت عبر المسالك القانونية أم عملية اختطاف مثلما حدث في وقت سابق مع اتباع غولن في كل من مولدوفا وجورجيا وكوسوفو.

وقالت الوزارة في بيان، إنه تم القبض على "صالح فيدان وصمد غوره، أثناء فرارهما بشكل غير قانوني على الحدود الأوكرانية البولندية"، مشيرة إلى أن الإجراءات القانونية بحق المتهمين مستمرة في مكتب التحقيق بجرائم الإرهاب في أنقرة.

وتروج أنقرة عادة لمثل هذه العمليات على أنها إنجازات خارجية ونجاحات لحزب العدالة والتنمية في تعقب المتهمين بتدبير محاولة انقلابية دون الخوض في مدى قانونية عمليات الجلب واحترامها للمواثيق الدولية.

أجهزة الاستخبارات التركية اختطفت أكثر من 100 عضو من حركة غولن في الخارج منذ محاولة الانقلاب الفاشل عام 2016

وتنفذ المخابرات التركية أعمال ترحيل واختطاف غير قانوني في مختلف دول العالم لمعارضيه منذ عملية الانقلاب الفاشلة من خلال التنسيق مع أجهزة مخابرات الدول المستهدفة أو حتى دون تنسيق مثلما وقع في كوسوفو. وفي 2018 اختطفت أجهزة الاستخبارات التركية 6 معارضين أتراك

النيجر تواجه ضربات داعش وبوكو حرام بانتخابات سلمية

شهد 4 انقلابات عسكرية، آخرها في 2010، يمثل الانتقال السلمي للسلطة حدثًا بارزًا يجب التوقف عنده، خاصة وأن البلاد تواجه تهديدًا أمنيًا قد يؤدي إلى إسقاط الدولة وليس النظام السياسي فقط.

فقدم تعديل الرئيس بيسوفو للدستور من أجل الترشح لولاية رئاسية ثالثة، شكل خطوة هامة نحو عدم تعريض البلاد لأزمة سياسية، كما حدث في 2010، حينما حاول الرئيس محمد تونغفا (1999 - 2010)، تعديل الدستور للترشح لولاية رئاسية ثالثة، قبل أن يطيح به انقلاب عسكري.

ومن مفارقات التاريخ أن يترشح الرئيس السابق محمد عفتان (1993 - 1996)، الذي أطح به في انقلاب عسكري، لهذه الرئاسة ويتكهن من الصعود إلى الدور الثاني، بدعم من زعيم المعارضة هاما اامادو، الذي حل ثانيًا في رئاسيات 2016.

لكن المرشح الأقرب إلى الفوز بكريسي الرئاسة ليس سوى محمد بازوم، القيادي في "حزب النيجر من أجل الديمقراطية والإشراكية" الحاكم، ووزير الداخلية. ويمثل نجاح الانتخابات الرئاسية فرصة لإعادة توحيد البلاد بمختلف أعراقها وقبائلها في مواجهة تنظيمات إرهابية، تحاول الإطاحة بالنيجر ودول المنطقة، إن لم تتمكن دول المنطقة بدعم دولي من إفشال هذا المخطط. وفي بلد

وبوركينا فاسو وتشاد)، في مواجهة داعش والقاعدة. واشتركت النيجر أيضا في تحالف آخر من خمس دول لقتال بوكو حرام في منطقة بحيرة تشاد، تحت اسم "القوة الأفريقية المشتركة"، التي تضم كلا من الكاميرون ونيجيريا وتشاد وبينين.

أدى تراجع جيش النيجر أمام ضربات الجهاديين إلى نزوح قرابة نصف مليون مواطن، منهم 160 ألفاً في المنطقة الغربية

ناهيك عن تحالف دول الميدان الذي تقوده الجزائر، والذي يضم إلى جانب النيجر كلا من مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو، ويهدف إلى تنسيق الجهود الأمنية والعسكرية في قتال الجماعات الإرهابية في كل داخل أراضيها، على عكس التحالفات الأخرى.

إلا أن كل هذه التحالفات العسكرية والأمنية لم تمنع الجماعات الإرهابية من توجيه ضربات خلفت آلاف القتلى ومئات الآلاف من النازحين منذ 2010. ولا يستبعد متابعون أن يحاول داعش تأسيس إمارة له في منطقة الحدود الثلاثة، إن لم تتمكن دول المنطقة بدعم دولي من إفشال هذا المخطط. وفي بلد

وقبل عام تلقى جيش النيجر هزيمتين في الجبهة الغربية، حيث قتل 71 جنديًا وضابطًا في هجوم على معسكر إينانس نهاية 2019، ومع بداية 2020 خسر 89 رجلًا في هجوم ثانٍ لمسجلين على معسكر شينغوردار.

وأخر هجوم تعرض له جيش النيجر، وقع في 21 ديسمبر الماضي بتلابيري، عندما قتل 7 جنود في كمين يُعتقد أن داعش يقف وراءه.

وفي الجبهة الشرقية للنيجر، تبنت بوكو حرام هجوماً على قرية تومور بالقرب من الحدود مع نيجيريا، في 12 ديسمبر الماضي، خلف مقتل 34 قروياً.

وأدى تراجع جيش النيجر أمام ضربات الجماعات المسلحة شرقاً وغرباً، إلى نزوح قرابة نصف مليون مواطن، منهم 160 ألفاً بالمنطقة الغربية، في بلد لا يتجاوز عدد سكانه 23 مليوناً، 40 في المئة منهم يعيشون في فقر مدقع. ورغم أن النيجر سمحت بإقامة أكبر قاعدة أميركية جوية للطائرات دون طيار في منطقة الساحل على أراضيها، إلا أن ذلك لم يحقق النصر على التنظيمات الإرهابية التي وضعتها بين كفي كماشة. كما أن فرنسا تملك قواعد عسكرية بالنيجر، التي استقلت عنها في 1960، ولم يمنع ذلك من ازدياد الهجمات الإرهابية على البلاد، رغم قيادتها تحالف مجتمعة الخمسة (النيجر ومالي وموريتانيا

دراسة نارية هاجموا بشكل متزامن قريتي زارومادارية وتكوما بانغو، اللتين لا يفصلهما عن بعضهما البعض سوى 7 كلم، وتقعان على بعد 120 كلم شمال العاصمة نيامي.

ويرجع السكان سبب المذبحة التي تعد من بين الأكثر دموية في البلاد، إلى 15 ديسمبر الماضي، عندما قدم 3 مسلحين إلى المنطقة لجمع الأموال من القرويين، الذين سئموا العيش كرهائن لدى هذه المجموعات المتطرفة، فقتل المسلحون اثنين منهم.

ولم تتبن أي مجموعة مسلحة مسؤولية المذبحة، لكن صحيفة نيويورك تايمز الأميركية رجحت أن يكون تنظيم داعش وراءها.

ويقول متابعون إن جهود النيجر لاحتواء داعش باءت بالفشل، حيث تنسحب قوات الأمن بشكل متزايد من المناطق الحدودية سهلة الاختراق.

وتخوض النيجر، التي تعد من أفقر الدول الأفريقية، حرباً على جبهتين، الأولى من الجهة الغربية في مواجهة داعش وتنظيم القاعدة ممثلاً في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين. والثانية من الجهة الجنوبية الشرقية بالقرب من بحيرة تشاد في مواجهة جماعة بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، وأيضاً تنظيم داعش في غرب أفريقيا.

(نحو 40 في المئة)، وصعد معه إلى الجولة الثانية الرئيس السابق محمد عثمان (نحو 17 في المئة).

ولم يترشح الرئيس محمد بيسوفو لهذه الانتخابات، ليس فقط لأن الدستور لا يسمح له بالترشح لولاية ثالثة، بل أيضاً لاعتراضه ضمناً بإخفاق حكومته في التصدي للتنظيمات الإرهابية، عندما قال إنه "لا يمكن تحقيق أي شيء دون الأمن". وتكشف شهادات سكان محليين بمنطقة تلابيري الشاسعة غربي النيجر، تناقلتها وسائل إعلام غربية، أن العشرات من المسلحين على متن 100



جيش متعثر